

كلمة مدير مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية

في هذا العدد

- ١ كلمة مدير مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية السيد غسان كسابرة
- ٢ مركز تطوير المؤسسات الأهلية يتحرك قدماً في برنامج المنح
- ٤ نظام المتابعة والتقييم في مركز تطوير- التركيز على النتائج
- ٥ وثيقة مدونة سلوك المؤسسات الأهلية الفلسطينية: تحوّل مفصلي
- ٦ مقابلة مع مدير مكتب الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون
- ٨ تشجيع وجود بيئة آمنة لتطوير الطفولة المبكرة والتعليم في قطاع غزة

المكتب الرئيسي - القدس

عمارة مجاهد - ضاحية البريد

صندوق بريد: ٢١٨٧، رام الله - فلسطين

هاتف: ٥-٧٧٧١٤٣٣٤ ٩٧٢٢

فاكس: ٩٧٢٢٣٣٤ ٧٧٧٦

مكتب غزة

عمارة الهيتم - شارع الرشيد، الرمال - غزة

هاتف: ٩٧٢٨٢٨٢ ٨٩٩٩

فاكس: ٩٧٢٨٢٨٤ ٩٩٢١

www.ndc.ps

Email: info@ndc.ps

مضى الآن أكثر من عام على تفعيل عمل مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية بشكل كامل. وقد شهد عام ٢٠٠٧ بعض التحديات الرئيسة التي واجهت المركز، تمثل أبرزها في توقيع المرحلة الثالثة من مشروع المؤسسات الأهلية الفلسطينية والمباشرة في تنفيذه. من جهتنا، لم نكف نحن، في مركز تطوير، عن بذل قصارى جهودنا لتحسين نوعية عملنا، الذي يتميز، كما نؤمن، بندرته من حيث التطرق إلى عدد من القضايا على صعيد قطاع المؤسسات الأهلية ككل. وفي هذا العدد من نشرتنا الإخبارية، سنسلط الضوء على برنامج المنح لدينا. كما يسعدني أن أطلع القارئ أنه قد تم الالتزام بمبلغ إجمالي يزيد عن (٤ ملايين دولار) على شكل منح للمؤسسات الأهلية، وإضافة إلى ذلك هناك تطورات مشجعة على صعيد وثيقة مدونة السلوك الخاصة بالمؤسسات الأهلية الفلسطينية، والتي من المنتظر إقرارها والتوقيع عليها من قبل عدد كبير من المؤسسات الأهلية الفلسطينية يتجاوز (٤٠٠) مؤسسة في مطلع عام ٢٠٠٨. ومع انتهاء عام ٢٠٠٧، يكون مركز تطوير قد التزم بمبلغ إجمالي إضافي يعادل (٥, ٢ مليون دولار) على شكل منح، مما يرفع إجمالي المبالغ الملتزم بها إلى أكثر من (٦, ٥ مليون دولار). وفي الواقع، فإنه لا خلاف على الدور الهام الذي يلعبه قطاع المؤسسات الأهلية في فلسطين في بناء المجتمع الفلسطيني وتنميته. بيد أن المؤسسات الأهلية ما هي إلا طرف بين عدد كبير من الأطراف التي تلعب دوراً في مجتمع مدني متحرك. وتشمل تلك الأطراف كلاً من القطاعين الخاص والعام، والقطاع غير الربحي، والأطراف الداعمة للتنمية من مؤسسات أو أفراد، إلى جانب الجمهور العام المعني بهذا الشأن. ولعل ما يجمع تلك المؤسسات غير الربحية كافة اشتراكها في قضية واحدة، ألا وهي الحاجة إلى الحصول على المساعدة من أجل تحسين أداؤها وازدهارها. ومن هذا المنطلق بالذات، يعمل مركز تطوير بكد على تطبيق برنامجه الخاص للتنمية طويلة الأمد. وبالرغم من تركيز بعض برامجنا على تلبية الاحتياجات الطارئة، فإننا نعكف حالياً على القيام بهذه المهمة التي نراها ضرورية. لقد أُنشئ (مركز تطوير) وجرى تطويره بالجهود المشتركة لطاقمه، ومجلس إدارته، وبالطبع، الأطراف المساهمة والجهات المانحة. وأود في هذه المناسبة أن أوثق بدور زملائي وزميلاتي في المركز وتقديم الشكر لهم على عملهم الجاد في السير قدماً في تلك المهمة الهائلة للوصول إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع. وأود أن أتقدم بالشكر الجزيل لقراء النشرة، على ثقتهم بنا، التي نتمناها عالياً. وأخيراً، أأمل أن يزودكم هذا العدد من نشرتنا بأحدث المستجدات حول أخبار المركز، والتي نعمل على تزويدكم بها بشكل دوري من خلال نشراتنا هذه، كما أأمل أن تشكل هذه النشرة نافذة لنشر المعلومات بشكل سليم وتكريس ثقتهم في عمل مركز تطوير. كما أتقدم باسم مركز تطوير بالشكر الجزيل لجميع الأطراف المساهمة والشريكة في هذه العملية، وعلى الثقة التي أولتها إيّانا الجهات المانحة المختلفة. لمزيد من المعلومات وآخر المستجدات حول مركز تطوير وعمله، يسعدنا أن تزوروا موقعنا الإلكتروني، على العنوان التالي: www.ndc.ps والذي تم استكماله باللغتين العربية والإنجليزية، ويتواصل العمل أيضاً من أجل تحديثه باستمرار.

غسان كسابرة

مدير المركز

مركز تطوير المؤسسات الأهلية يتحرك قدماً في برنامج المنح



صورة عن التدريب في نظام التوريدات، البيرة

لقد أحرز عمل مركز تطوير المؤسسات الأهلية تقدماً ملحوظاً في برنامج المنح، حيث تم الالتزام، حتى الآن، بمبلغ يتجاوز (٤ مليون دولار) لمؤسسات أهلية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد شهدت عملية سير الأنشطة الابتدائية مع المؤسسات الأهلية تقدماً ثابتاً، بدءاً بالموافقة على خطط العمل والموازنات المقترحة المقدمة من قبل تلك المؤسسات. وقد شرع المركز بالعمل على المساهمة في بناء قدرات تلك المؤسسات عن طريق عقد جلسات لمناقشة أساليب التوريد، وعلى مدى يومين خلال شهر تشرين ثان-نوفمبر في كل من رام الله وقطاع غزة. وقد هدفت تلك اللقاءات إلى تعريف المؤسسات بأساليب وإجراءات التوريد، لتمكين كل مؤسسة- من جهتها- من صياغة خطة التوريد الخاصة بها؛ أداة إدارية تساهم في تسهيل العمل إلى حد بعيد.

إن جميع الأنشطة الخاصة بدائرة المنح قيد التنفيذ: تقييم طلبات المؤسسات المتقدمة للحصول على منحة الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)؛ ومنح الشراكة بين المؤسسات الأهلية والحكم المحلي؛ ومنح الشراكة التي شارفت على الانتهاء. كما انشغلت دائرة المنح أيضاً بمتابعة منحة إضافية قدمت بسخاء من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC) بمبلغ إجمالي يعادل

(٢٨٠,٠٠٠ دولار أمريكي). وتهدف هذه المنحة إلى تحسين وتطوير مرافق رياض الأطفال الواقعة في أجزاء مختلفة من قطاع غزة. وقد أعلم مركز تطوير المؤسسات الأهلية المتلقية لمنح التمكين عن أهليتها للتقدم بطلب منحة في هذا المجال. وإن الهدف من منح التمكين هو تقديم الدعم للمؤسسات الأهلية الخبيرة والمتمرسنة لتعمل بدورها على تقديم برامج ريادية يتم تصميمها بناءً على احتياجات تم تحديدها مع المجتمع، لمساعدة المجموعات المختلفة فيه على التعامل مع الأزمة الراهنة. وخلال شهر نيسان-إبريل ٢٠٠٧، أصدر مركز تطوير دعوة لتقديم مقترحات مشروعات تم نشرها في الصحف المحلية. واستجابة للدعوة، استلم المركز (٣١٣) طلباً. ومن خلال استكمال مراحل التقييم الأولية، تأهل (٨١) طلباً منها للخضوع لمرحلة التقييم الثانية، ليتم في النهاية اختيار (٢٨) مؤسسة والحصول على الموافقة النهائية بتمويل مقترحات مشروعاتها. وتعتبر تلك المؤسسات من المؤسسات الخبيرة التي تمتلك سجلاً حافلاً بالنجاحات في القطاعات التي تخصص بالعمل فيها.

وتنتشر المؤسسات التي تأهلت بنجاح لهذا النمط من المنح في مواقع مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة، مما سيتيح الوصول إلى مئات المستفيدين، بحسب تقديرات مركز تطوير، مع نهاية

فترة تنفيذ هذا البرنامج، والتي تستمر (٢٤) شهراً. وفي ٣١/١٠/٢٠٠٧، وقع مركز تطوير على اتفاقيات تنفيذ المنح مع المؤسسات في الضفة الغربية، ومع مؤسسات قطاع غزة بتاريخ ٢٢/١١/٢٠٠٧. وقد بلغ إجمالي قيمة المنح ٦, ٢ مليون دولار أمريكي، تم تخصيصها للمؤسسات المختلفة، ونورد فيما يلي أبرزها مع ذكر مواقعها:

لائحة المؤسسات المستفيدة من منح التمكين

مؤسسات قطاع غزة

- جمعية المزارعين الفلسطينيين-خان يونس .
- جمعية بسمة للثقافة والفنون- غزة .
- جمعية مؤسسة البيت الصامد- غزة .
- جمعية الأمل لتأهيل المعاقين- رفح .
- جمعية أصدقاء البيئة الفلسطينية- رفح .
- مؤسسة فكرة للفنون- غزة .
- جمعية النخيل الفلسطينية للتنمية والتطوير- خان يونس .
- جمعية المواصي التعاونية الزراعية- رفح .
- جمعية رابطة الخريجين المعاقين بصرياً- غزة .
- جمعية أرض الإنسان الفلسطينية الخيرية- خان يونس .
- منتدى العلماء الصغار- خان يونس .
- جمعية المهندسين الزراعيين- غزة .

مؤسسات الضفة الغربية

- جمعية الملجأ الخيري الارثوذكسي العربي للمرضى والمقعدين - العيزرية
- مركز سبافورد الصحي للأطفال- البلدة القديمة من القدس .
- مركز السرايا لخدمات المجتمع- البلدة القديمة من القدس .
- جمعية سيلة الحارثية الخيرية- جنين .
- اتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة شمال الضفة الغربية- نابلس .
- جمعية الخضرة الخيرية لرعاية الطفل- بيت لحم .
- اللجنة الإقليمية للتأهيل- رام الله .
- جمعية بيت المسنين الخيرية- جنين .
- المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي- رام الله .
- جمعية ترقوميا الخيرية- ترقوميا .
- معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى- أريحا ومخيم عسكر للاجئين .
- جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية-رام الله .
- جمعية المتقن الفكري العربي- برنامج الوصول المجتمعي .
- الهيئة الفلسطينية للاعلام وتفعيل دور الشباب (بيالارا)- سلفيت
- مركز تفوح للثقافة والفنون- الخليل .
- جمعية الإصلاح الخيرية- أريحا .



مركز تطوير يوقع إتفاقية مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية - رام الله

وقد حصلت تلك المؤسسة على منحة بمبلغ إجمالي يعادل (٧٥,٥٠٠ دولار) من أجل تطوير الجوانب التعليمية والثقافية للمعاقين بصرياً، وذلك عن طريق تأسيس مكتبة مركزية تخصصية. إلى ذلك، فإن هذه المكتبة ستعمل على طباعة كتب بطريقة "بريل" إضافة إلى كتب مسموعة يتم تسجيلها على أشرطة. إن توفير مثل هذا المرفق الممتد والهام سيشكل أحد

وقد كانت جمعية رابطة الخريجين المعاقين بصرياً، في غزة، من بين المؤسسات الأهلية المتلقية لمنحة التمكين، والتي تعمل منذ أكثر من عشر سنوات مع ما يناهز (٧٥٠) مستفيداً. وتقدم هذه المؤسسة المساعدة للمعاقين بصرياً لتمكينهم من العيش بكرامة وإتاحة الفرص أمامهم للاندماج والتفاعل مع العالم من حولهم بغض النظر عن إعاقاتهم. كما تعمل المؤسسة على توفير عدد من الخدمات المتنوعة المقدمة لهذه الفئة مستهدفةً بشكل خاص الأفراد الذين استكملوا دراساتهم الجامعية. وتشمل تلك الخدمات توفير فرص العمل لهم، والتدريب الثقافي والعلمي، إلى جانب منحهم فرصة التمتع بالمطالعة عن طريق توفير كتب مسموعة.

المعيشي اليومي لسكان قطاع غزة وهو وضع بالغ الصعوبة والقسوة، مع ضمان صون كرامتهم وقدرتهم على إعالة أنفسهم وأفراد أسرهم.

إن مركز تطوير يدرك جيداً حجم الاحتياجات الكبير الذي يفوق الإمكانيات المتوفرة. ولذلك فإن المركز وضع قائمة بمشروعات مقترحة مؤهلة يصنفها كأولوية ثانية من أجل تمويلها في حال توفر تمويل إضافي، وذلك من أجل خلق منصة لتوجيه التمويل المقدم من جهات مانحة أخرى.

المراكز المحورية للمعاقين بصرياً في قطاع غزة، وسيتيح المجال أمامهم للمطالعة والتعلم باستخدام الوسائل السماعية.

ولن يقتصر هذا المشروع فقط على توفير برنامج شامل من الأدوات التطويرية للأشخاص والمهنيين من أجل خدمة المعاقين بصرياً الذين يستهدفهم هذا المشروع في قطاع غزة، والبالغ عددهم (٧٥٠) شخصاً، بل سيسهم أيضاً في توفير فرص عمل مهمة لأفراد مجتمعهم، الأمر الذي يتيح لأولئك الأفراد الذين عملوا بجد للوصول إلى مناصبهم في التكيف مع الوضع

المنح الملتزم بها

نوع المنحة	المبالغ المخصصة (بالدولار الأمريكي)	عدد المؤسسات الأهلية المتلقية للمنحة		
		الضفة الغربية	قطاع غزة	الإجمالي
منح التمكين	٢,٦٢٥,٠٠٠	١٦	١٢	٢٨
منح الصحة	١,٤٤٠,٠٠٠	٤	٣	٧
الإجمالي	٤,٠٦٥,٠٠٠	٢٠	١٥	٣٥

الجهات المانحة لدى مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية والمبالغ التمويلية حتى نهاية العام ٢٠٠٩ بالدولار



البنك الدولي



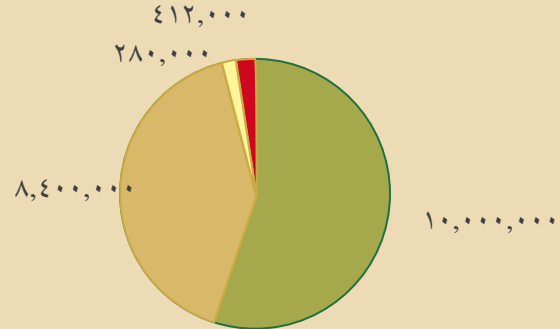
الوكالة الفرنسية للتنمية



الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون



مؤسسة التعاون



نظام المتابعة والتقييم في مركز تطوير المؤسسات الأهلية — التركيز على نتائج عملنا

نتائج أكثر إيجابية وشمولية بما يخدم منتفعيهم بشكل أفضل. كما نعمل في مركز تطوير على توسيع مدى فهم نظام المتابعة والتقييم، وكذلك تطوير مستويات أعلى للتقدير حول كيفية مساهمة هذا النظام في تحقيق مستوى أفضل من عملنا ومساعدة شركائنا على ربطه بتفكير للوصول إلى مستويات أعمق في سيرورة مشروعهم وأثره الفعلي.

ولعل أفضل مثال على هذا الاهتمام هو حاجة المؤسسات للنظر

يستمر العمل في مركز تطوير على تحسين نظام المتابعة والتقييم المستحدث. وضمن اتفاقية قصيرة المدى بين البيت الألماني للتنمية والتعاون (DED) ومركز تطوير، تم انتداب المستشار سوزانا كروجر للعمل على استكمال نظام المتابعة والتقييم وبناء قدرات الطاقم في هذا المجال المهم.

من ناحية أخرى، فإننا في مركز تطوير نعمل على مساعدة شركائنا لتحقيق مستويات أرفع من معايير الأداء، وإحراز

إلى أثر عملهم بشكل أعمق وبأسلوب أكثر تعاوناً، بدلاً من التركيز على المعطيات والوقائع المكتوبة فحسب. إن تحقيق مثل هذا التوجه سيساعد العاملين في المؤسسات الأهلية، وبشكل خاص مسؤولي البرامج، على توفير رؤية أفضل للعمل البرامجي الذي يتم تنفيذه، والذي يتميز بتفكير تحليلي وتفصيلي أكثر منه تقنياً وفتياً مع وجود رؤية لتوفير المنفعة الكبرى للمجتمعات المستهدفة.

وثيقة مدونة سلوك المؤسسات الأهلية الفلسطينية: تحوّل مفصلي

الفلسطينية للمؤسسات الأهلية؛ الاتحاد الفلسطيني العام للجمعيات الخيرية؛ والاتحاد الفلسطيني العام للمنظمات غير الحكومية في قطاع غزة.

وقد تمت صياغة المسودة النهائية من وثيقة مدونة السلوك، كما تمت مراجعتها من قبل شريكنا، ائتلاف أمان، المكوّن من مجموعة من ست (6) مؤسسات أهلية فلسطينية، وسيكون استكمال هذه العملية متبوعاً بعقد مؤتمر لإقرار وثيقة المدونة رسمياً من قبل المؤسسات الأهلية، حيث تم التخطيط لعقد هذا الحدث في كانون ثان-يناير ٢٠٠٨.

إن هذا العمل على المدونة ما هو إلا بداية لحملة تتعلق بكيفية قيام المؤسسات الأهلية بأداء عملها في فلسطين. فبعد أن يتم إقرار الوثيقة رسمياً، سيجري مركز تطوير عملية تقييم لجميع المؤسسات التي وقّعت على الوثيقة لاختيار خمسين (٥٠) مؤسسة تكون بحاجة ماسة لتلقي المساعدة الفنية، لتتمكن من الالتزام بمعايير المدونة ولمساعدتها على تطوير قدراتها المؤسساتية. أما الشكل الذي ستأخذه تلك المساعدة الفنية فقد يكون مساعدة المؤسسات لتطوير أدلة مؤسساتية، أو تطوير مهارات كتابة التقارير، وإرشادات العمل، والوصف الوظيفي، إضافة إلى بناء الأنظمة المؤسساتية لمساعدة تلك المؤسسات على الارتقاء إلى مستوى يمكنها من تحقيق الالتزام بوثيقة المدونة.

إضافةً إلى ما ورد، يعمل المركز على تطوير حملة ترويجية من أجل المساعدة في رفع الوعي حول وثيقة مدونة السلوك، ولإعلام الجمهور ففحواها وكيفية الاستفادة منها للوصول إلى بيئة عمل أكثر مهنية. إن مركز تطوير يؤمن أن مدونة السلوك تمثل فقرة نوعية باتجاه تحقيق التنظيم الذاتي لقطاع المؤسسات الأهلية في فلسطين.

يتقدم العمل بثبات ورسوخ في مركز تطوير فيما يتعلق بوثيقة مدونة سلوك المؤسسات الأهلية الفلسطينية. إن وثيقة ميثاق الشرف الأولية التي عمل على تطويرها

تجمع مؤسسة التعاون خلال المرحلة الثانية من مشروع المؤسسات الأهلية الفلسطينية، والتي أقرها ووافق عليها في عملية تشاورية واسعة حوالي (٢٠٠) مؤسسة أهلية في صيف ٢٠٠٦، قد شكلت نقطة مفصلية أساسية في صياغة ميثاق الشرق لقطاع المؤسسات الأهلية الفلسطينية.

مما لا شك فيه أن الدور الذي تلعبه المؤسسات الأهلية الفلسطينية في الاستجابة لتقديم المساعدة الطارئة، والإغاثة والتنمية في فلسطين، يعتبر دوراً محورياً، يجعل من الضروري تبني "إجراءات تنظيمية ذاتية" تلتزم بها تلك المؤسسات، وتقوم من خلالها بالزام أنفسها بمعايير الأداء الأفضل، وبإظهار نوايا حسنة للجهات التابعة لها ولأطرافها الشريكة، واهتمامها بالنتائج النهائية لهذه العملية: معالجة التحديات التنموية للمجتمع بطريقة مثمرة.

إن الالتزام بوثيقة المدونة هو أمر اختياري، وينطبق على أي مؤسسة أهلية، على المستوى المحلي أو الوطني، وسواء كانت تلك المؤسسة كبيرة أو صغيرة وتشمل وثيقة المدونة الحالية مبادئ ومعايير الحكم الصالح، كما تشجع على تطبيق الأداء الأفضل ضمن سياق التنمية البشرية المستدامة. وفي هذه المرحلة، عمل مركز تطوير على تيسير تأسيس ائتلاف مكوّن من أربع شبكات مؤسسات أهلية فلسطينية. ويعمل كل عضو من أعضاء الائتلاف على عقد مشاورات فردية مع المؤسسات الأهلية الأعضاء المنضوية تحت تلك الشبكة. وقد امتدت تلك المشاورات لتشمل أكثر من (٤٠٠) مؤسسة أهلية، واستكملت في نهاية تشرين ثان-نوفمبر ٢٠٠٧. أما الشبكات المظلاتية فتضم: شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية؛ الهيئة الوطنية

مقابلة مع السيد ماريو كاريرا، مدير مكتب الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، يتحدث فيها عن مشروعات الطوارئ المنفذة في غزة

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون تقدّم (٢٨٠,٠٠٠) دولار أمريكي كتمويل إضافي لتأهيل (٣٢) روضة أطفال في غزة



السيد ماريو كاريرا، مدير مكتب الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، القدس

إن هذه المحاور أو المبادئ المذكورة متداخلة ومرتبطة بعضها البعض. أما البرنامج فيركّز على توجه مستمر، مع الأخذ بالاعتبار الأهداف والنشاطات الخاصة بدائرة المساعدات الإنسانية والتنمية في الوكالة. كما تم التأسيس لإجراءات التعاون بين الوكالة السويسرية وغيرها من الأطراف السويسرية الشريكة. ومع أخذ خصوصية المضمون الفلسطيني بالاعتبار، يبرز موضوع الحكم الصالح كقضية رئيسية وذات تقاطعات متعددة في استراتيجية التعاون تلك.

ولدى الوكالة ثلاثة أهداف رئيسية في المناطق الفلسطينية المحتلة، ألا وهي: (١) تعزيز احتماليات السلام، (٢) تحسين الظروف المعيشية، (٣) الترويج لمؤسسات عملية ومستدامة.

(س): ما هو التدخل الذي قامت به الوكالة في فلسطين من خلال مشروعاتها؟

(ج): لدى الوكالة السويسرية تدخلان رئيسيان من خلال مشروعاتها وهما، مشروعات تطوير التعاون ومشروعات المساعدات الإنسانية. ويتم تنفيذ المشروعات تحت هذين التدخلين بالتعاون مع الشركاء المحليين من أصحاب التخصص في القطاعات التي نمّولها.

وقد تم تقسيم مشروعات تطوير التعاون بحسب المجالات التالية:

- مشروعات حقوق الإنسان والحكم الصالح، والتي يتم تنفيذها

لل (س): متى أسست الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون مكاتبها في فلسطين؟

(ج): لقد تم تأسيس مكاتب الوكالة في فلسطين في ١٩٩٤، بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو، من أجل البدء ببرنامج تعاون لدعم عملية السلام، وبرنامج آخر يعنى بالتطوير الاجتماعي للأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، وذلك بهدف دمجهم في الحياة المهنية.

(س): هل لديكم مكاتب فرعية في فلسطين؟

(ج): إلى جانب مكتبنا الرئيسي في القدس، فقد تم افتتاح مكتب فرعي في غزة في أوائل (٢٠٠٦) لتتكمّن من متابعة مشروعاتنا المنفذة هناك متابعة مباشرة.

(س): ما هي استراتيجية الوكالة وخططها في فلسطين؟

(ج): لقد عملنا على التحضير لاستراتيجية تعاون للأعوام (٢٠٠٦-٢٠١٠) تشمل أربعة محاور رئيسية:

١. من إدارة الأزمات إلى بناء السلام، ٢. من الدعم الطارئ إلى التنمية المستدامة، ٣. الالتزام نحو بناء الدولة، ٣. وتنسيق المساعدات.

(س): ما هي التحديات التي واجهتها الوكالة خلال تنفيذ مشروعات الطوارئ في قطاع غزة؟

(ج): لعل أبرز التحديات، هي التدهور المستمر في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في غزة. أضف إلى ذلك صعوبة استيراد المواد اللازمة لاستكمال المشروعات، ونقص مواد البناء، كما أننا واجهنا أيضاً بعض الصعوبات المتعلقة بتحديد الشركاء المحليين.

(س): ما هي النجاحات التي حققتها من خلال تنفيذ مشروعات الطوارئ وتأهيل رياض الأطفال في غزة؟

(ج): أعتقد أن المشروع المنفذ مع روضة أطفال خان يونس التابعة لبرنامج مؤسسة التعليم والطفولة المبكرة يشكل قصة نجاح، بسبب السعادة والتشجيع اللذين أدخلها تنفيذ هذا المشروع في قلوب أهالي المنطقة. فعند وصولنا إلى روضة الأطفال هذه بالذات، أعجبت بعرض السكان تقديم المساعدة لاستكمال هذا المشروع، وحديثهم عن أهمية وجود روضة أطفال في منطقتهم وأثرها في تحسين أوضاع حياة عشرات الأطفال في تلك المنطقة.

(س): ما العوامل التي شجعت الوكالة على تقديم تمويل إضافي لتأهيل رياض الأطفال في قطاع غزة؟

(ج): تعتبر رياض الأطفال من الوسائل المهمة في التطور الاجتماعي للطفل والأسرة والمجتمع. إن هذه النوعية من المشروعات تحقق نتائج وتشغل العمال خلال فترة قصيرة الأمد، الأمر الذي يتماشى مع استراتيجية الأثر السريع الخاصة بنا. إلى جانب ذلك، فإن مقترح رياض الأطفال الذي قدمه مركز تطوير المؤسسات الأهلية عبّر عن الحاجة الفورية إلى تأهيل رياض الأطفال تلك، كما عكس الوضع الصحي وشروط السلامة المتردية لتلك الرياض، الأمر الذي شجّعنا على تقديم تمويل إضافي لتحسين البيئة القاسية لتلك الرياض.

السيد كاريرا، نود في النهاية أن نشكر على إتاحة الفرصة لنا لمناقشة شراكتنا التي نتمناها عالياً، ولتعبيرك عن آرائك حول تقدم سير عمل، وتنفيذ وقصص نجاح مشروعات الطوارئ المنفذة في قطاع غزة من قبل تجمع مؤسسة التعاون/ مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية.

بالتعاون مع بعثة حقوق الإنسان الوطنية (PICCR) . . . إلخ .

- مشروعات التشغيل والمشروعات المدرة للدخل، حيث أن مؤسسة التعاون هي شريكنا الرئيسي فيها بالإضافة إلى اتحاد المزارعين الفلسطينيين، . . . إلخ .
- مشروعات بناء القدرات، حيث يتم تنفيذ هذه المشروعات بالشراكة مع معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) في القدس، . . . إلخ .
- المشروعات متعددة القطاعات كالنشاطات الثقافية التي يتم تنفيذها بالتعاون مع شركاء متعددين .

أما بالنسبة لمشروعات المساعدات الإنسانية، فتعمل الوكالة على توفير التمويل والدعم لكل من الشركاء: برنامج وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين لعام (٢٠٠٧)، وبرنامج المناشدة الطارئة لعام (٢٠٠٧) التابع أيضاً لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين، وبرنامج WFP لدعم السكان الفلسطينيين المتضررين من الصراع، وبرنامج المعلومات والمناصرة OCHA التابع للأمم المتحدة، وبرنامج مساهمة ICRC لعام (٢٠٠٧).

(س): لماذا وقع اختياركم على تجمع مؤسسة التعاون (مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية حالياً) ليكون شريككم في تنفيذ برنامج خلق فرص العمل الطارئ في قطاع غزة؟

(ج): إن تاريخ شراكتنا مع تجمع مؤسسة التعاون ليس حديثاً، فهو يعود لعام (٢٠٠٢)، حين زدناهم بالتمويل اللازم لتنفيذ مشروعات متنوعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أن لدينا انطباعات جيدة عن عملهم، وخصوصاً في قطاع غزة. إن طاقم هيئة إدارة المشروع العامل في مكتب غزة يتميز بالمهنية والقدرات الجيدة؛ وقد ترك لدينا انطباعات جيدة حول المخرجات التي أنجزها. ولهذا السبب، قرّرنا في عام (٢٠٠٥)، وبعد الانسحاب الإسرائيلي من القطاع، تمويل برنامج طوارئ من أجل خلق فرص عمل، وقد أتى ذلك استجابة للاحتياجات الطارئة للشعب الفلسطيني، حيث كانت مؤسسة التعاون شريكنا الأمثل في تنفيذ مثل تلك المشروعات.

(س): ما هي الأدوات وأنظمة المتابعة التي تستخدمونها لتقييم عمل ومخرجات شركائكم؟

(ج): التقارير، والزيارات الميدانية، واللقاءات المباشرة مع المستفيدين النهائيين للاستماع إلى تحفظاتهم، واقتراحاتهم، ومدى رضاهم . . . إلخ، والمتابعة المالية للتأكد من سلامة صرف التمويل، وتوزيع الاستبيانات على المستفيدين لقياس قدرات الشريك على بناء جسور ثقة معهم .

تشجيع وجود بيئة آمنة لتطوير الطفولة المبكرة والتعليم في قطاع غزة

عمل المركز على تحسين الأوضاع الاقتصادية لعشرات العمال الذين كانوا عاطلين عن العمل لسنوات .

لقد تم إحداث تغيير جذري في هذه الرياض، خاصة روضتي براعم بيسان، وبراعم الأمل والمحبة، اللتين أضحتا تمتلكان أنابيب صرف صحي للمياه العادمة مربوطة مباشرة بخط البلدية الرئيسي للمياه العادمة. كما تم تأهيل دورة المياه الحالية لروضة أطفال براعم بيسان وربط خط الصرف الصحي للمطبخ مباشرة مع خط البلدية الرئيسي. كما تم بناء دورات مياه جديدة وقريبة لروضة براعم الأمل والمحبة إضافة إلى التأهيل الكلي لمبنيي الروضتين.

أما بالنسبة لروضة أطفال بناة المستقبل، فقد تم رفد منطقة المطبخ ودورة المياه بجزء إضافي، وتم وضع فاصل وإنشاء ممر للفصل بين المرفقين.

ونتيجة للنجاح الذي حققه تنفيذ هذا المشروع، لوحظ تشجيع الأهالي وإقبالهم على تسجيل أطفالهم في رياض الأطفال تلك، لعلمهم أن أطفالهم سيقضون وقتهم في بيئة صحية وآمنة، كما أنهم يستمتعون بالألعاب الخارجية التي تم تركيبها. وبحسب مسؤولين في إدارات رياض الأطفال، فقد التحق عدد أكبر من الأطفال بهذه الرياض إلى حدّ عدم قدرتها على استيعاب عدد إضافي من الأطفال. وحسب التقديرات، فقد ارتفعت نسبة الأطفال الملحقين بهذه الرياض إلى نحو ٢٠٪.

بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة في أيار- مايو عام (٢٠٠٥)، عملت كثير من الجهات المانحة إلى توجيه تمويلها للقطاع، حيث جاء ذلك استجابةً للوضع الطارئ هناك، وبهدف تحسين الظروف المعيشية لأهالي القطاع الذين طالما عانوا من ظروف سياسية واقتصادية متردية. وكان من بين أولئك الممولين الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC) التي اختارت تجميع مؤسسة التعاون (WAC) في حينه ومركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية حالياً، للعمل على تنفيذ "برنامج خلق فرص عمل طارئ لقطاع غزة"، بمنحة إجمالية بلغت ١,٦ مليون دولار أمريكي. ونظراً للنجاح الهائل والنتائج الملحوظة التي حققها هذا المشروع، فقد قرّرت الوكالة السويسرية تقديم منحة إضافية للمركز بمبلغ إجمالي يعادل (٢٨٠,٠٠٠) دولار أمريكي من أجل تأهيل (٣٢) روضة أطفال في المناطق الجنوبية والوسطى من القطاع.

وبحسب أحدث البيانات الإحصائية المستقاة من وزارة التعليم الفلسطينية (٢٠٠٦)، هناك (٢٣٠) روضة أطفال في قطاع غزة مع حوالي (٢٣,٠٠٠) طفل ملتحق بها. وتفتقر معظم هذه الأبنية إلى المرافق الصحية وهي بحاجة ماسة للتأهيل، وشراء أثاث جديد، ومعدات، وتوفير ساحات خارجية للعب.

وتعتبر رياض الأطفال الثلاث: (براعم بيسان/ رفح، وبناة المستقبل/ رفح، وبراعم الأمل والمحبة/ رياض أطفال المغازي)، قصص نجاح للتغيير الهائل التي حققتها تلك الرياض من حيث تحسين الظروف الصحية وشروط السلامة لحياة (٣٠٠) طفل. فقد افتقرت رياض الأطفال إلى نظام صرف صحي، الأمر الذي أدى إلى تشكيل بيئة تنعدم فيها شروط الصحة والسلامة اللازمة للأطفال، إضافة إلى وجود تسرب للمياه العادمة داخل الأبنية والمناطق المحيطة.

لقد استجاب مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية بشكل فوريّ وعاجل لتلك الظروف المتردية. وقد تمكن مركز تطوير من إحداث تغيير في شروط الصحة والسلامة وبالتالي في حياة مئات الأطفال الذين يرتادون تلك الرياض. وفي نفس الوقت،

